

## تجارة القطن في العام الماضي

لزراعة القطن شأن كبير في القطن المصري فان غلة السنوية قطناً ويزراً تزيد على اثني عشر مليوناً من الجنيهات يقضها المزارعون ذهباً رباناً يدفعون منها اموال الحكومة وبقضون بها بقي أكثر الحاجات . وقد هبط ثمن القطن في العام الماضي هبوطاً لا مثيل له فبلغ ثمن القطن في مثل هذه الايام ستة وخمسين غرشاً وسبب ذلك هبوط ثمن القطن الاميركي الناتج عن كثرة غلته كاسي في فخر القطن المصري بذلك نحو مليونين من الجنيهات ومعلوم ان لبلاد الانكليز المقام الاول في تجارة القطن وعليها تنوقف اسعاره ولذلك رأينا ان نشرح تجارته فيها في العام الماضي ملخصين ذلك من جريئة الاكونست الانكليزية وعن التغيرات التجارية التي تدرج في المقدم يورياً

كان المظنون في اواخر سنة ١٨٩١ ان غلة القطن في الولايات المتحدة الاميركية لا تزيد على سبعة ملايين وربع مليون بالة ثم ظهر حيثئذ انها ستكون ثمانية ملايين وربع الى ثمانية ملايين ونصف فهبط ثمن الليبرة من  $\frac{10}{11}$  بنس الى  $\frac{7}{11}$  اي هبط ثمن الليبرة  $\frac{1}{4}$  البنس وثن القطن نحو سبعين غرشاً . وفي الاسبوع الاول من يناير سنة ١٨٩٢ بلغ ثمن الليبرة ٤ بنسات وقل من ذلك في المواعيد القريبة . ثم زاد السعر في الاسبوعين التاليين لقلة الوارد لان الوارد في الاسبوعين المتتبعين في ٢٤ يناير كان ١٠٢٠٠٠ بالة يقابلها ٢٤٠٠٠٠ بالة في الاسبوعين السابقين ثم ظهر ان سبب ذلك كثرة الانواء فزاد الوارد بعد ذلك وهبطت الاسعار حتى بلغ ثمن الليبرة  $\frac{3}{8}$  البنس فاقبل كثيرون على ابتاع القطن حيثئذ لرخص ثمنه فارتفعت الاسعار نحو  $\frac{1}{11}$  من البنس وخرج حيثئذ ان غلة اميركا تبلغ تسعة ملايين بالة وقد لا تقل عن تسعة ملايين وربع فعادت الاسعار وهبطت ربع بنس بين ١٥ فبراير و١٦ مارس وبلغت اخفها في ١٦ مارس وزاد المشعرون ثقة حيثئذ فارتفعت الاسعار قليلاً ثم عادت هبطت في اواخر مارس بسبب هبوط سعر الفضة فان ثمن الاوقية هبط من  $\frac{1}{4}$  بنس الى  $\frac{1}{8}$  بنس الى ٢٩ الا ان هبوط ثمن القطن لم يتوال لان قيمة الفضة عادت فارتفعت قليلاً ولانهم قدروا ان القطن الوارد من الهند سينقص نصف مليون بالة عما افتروه تداً . ولذلك ارتفعت الاسعار في الاسبوع الثلاثة الاولى من ابريل حتى بلغ الارتفاع  $\frac{1}{8}$  بنس في الليبرة وعادت الاسعار هبطت بسبب توقف ١٧٠٠٠ مغزل عن الغزل وارتفعت اسعار المستقبل ثمانية بين ٢٧ ابريل و٦ مايو لانتهاء الاعتصاب في الدهام وتقليل زراعة

القطن في امبركا واما المحاضر فلم ترتفع اسعاره ثم ارتفعت في اواسط يونيو بسبب رداة الاخبار عن مزروعات امبركا

وبين ١١ يونيو و ٧ يوليو تحسنت الاخبار الواردة من امبركا والهند عن قوا القطن وكانت الاعمال كاسدة في منسمر فيس كثيرين وزاد الطين بلة افلاس بعض السيوت التجارية والاشغال بالانتخابات السياسية فهبطت الاسعار نحو  $\frac{2}{11}$  من البنس وبلغ الهبوط اعظمه في السابع من يوليو بافلاس بيت تجاري كبير من المخرين بالقطن اذ خيف ان يباع قطه بشمن بخس ثم عادت الاسعار ترتفع ولكن هبط ثمن النضه من  $\frac{1}{4}$  ٢٩ الى  $\frac{7}{8}$  ٢٧ وهو اخص ثمن بلغته. وشاع ان بعض البنوك الشرقية في ضبة مائة فوفقت الاعمال في منسمر وهبط سعر القطن ايضاً فباع في الخامس عشر من اوغسطس ما بلغته في السابع من يوليو

وبعد ذلك بقيت السوق بين صعود وهبوط الى السادس والعشرين من سبتمبر وحينئذ ترجح ان غلة امبركا اقل مما قُدِّر لها فجعلت الاسعار ترتفع رويداً رويداً وكانت تهبط احياناً ثم تعود ارفع مما كانت وبلغ الارتفاع اعظمه في الخامس والعشرين من نوفمبر ثم هبطت عن ذلك وترددت بين الصعود والهبوط الى آخر السنة ولكنها لم تبلغ الحد الذي بلغته في الخامس والعشرين من نوفمبر لاعتصاب العمال في معامل النعام وهي تنزل في الاسبوع العشرين الف باله

وختمت سنة ١٨٩٢ والمتأخر في مواني بلاد الانكليز ١٥٨٩٥٠٠ باله يقابلها في العام السابق ١٤٢٦٠٠٠ باله وبتاخرات القطن الاميركي زائدة ١٧٣٠٠٠ باله وقطن بيرو ٣٠٢٦٠ باله واما بتاخرات القطن المصري فناقصة ٣١٥٠ باله وبتاخرات القطن الهندي ناقصة ٣٧٢٧٠ باله والبرازيلي ١٠١٤٠

ويختلف وزن البالة بحسب البلدان وبحسب السنين على ما ترى في هنا الجدول مقدرًا بالبليرات (واللبيرة مثل الرطل المصري تقريباً)

سنة	الاميركي	المصري	البرازيلي	الهندي
١٨٩٢	٤٨١	٧٢٤	٢٦٠	٤٠٠
١٨٩١	٤٧٧	٧٢٥	٢٤٠	٢٩٨
١٨٩٠	٤٧٧	٧١٩	٢٢٠	٢٩٦
١٨٨٩	٤٦٧	٦٩٩	١٧٧	٢٩٨
١٨٨٨	٤٥٨	٦٨٢	١٧١	٢٩٦

ومتوسط وزن البالة من القطن المصري المرسل الى بقية ممالك اوربا ٦٩٥ ليرة  
وبلغ الصادر الى الغزاليين في بلاد الانكليز سنة ١٨٩٢ ثلاثة ملايين و ١١٦٤٤٠  
بالة وذلك اقل من سنة ١٨٩١ بنحو ٢٣٠٣٠٠ بالة وكان النقص من القطن الاميركي  
٢٣٠٢٣٠ بالة ومن قطن برازيل ٥٦٣٩٠ ومن قطن الهند ١٠٢٣٠٠ والزيادة من  
القطن المصري ٥١٥١٠ ومن قطن جزائر الهند الغربية ٧٥١٠ بالات وحجمه ما استعمل  
في خلال السنة ٢١٣٠٤٤٠ بالة اي اكثر من المنتد للغزاليين باربعة عشر الف بالة  
اخذت من المتاخرات

وماك جدولاً آخر قبول فيو بين واردات القطن الى بلاد الانكليز في سنة ١٨٩٢  
وسنة ١٨٩١ محسوبا بالليبرات

سنة ١٨٩١	سنة ١٨٩٢	
١٧٠٥١٢١٩٠٠	١٤٦١٩٥٦٢١٠	من اميركا
٠٢٣١٧٢١٢٥٠٠	٠٢٨٢١٦٤٢٨٠	" مصر
٠٠٩٨٢٩٤٥٦٠	٠٠٦٩٠٢٦٠٠٠	" الهند
٠٠٢٣٦٥١٤٠٠	٠٠١٩٢٤٢٦٠٠	" برازيل
٠٠١٤٠٩٢٦٢٠	٠٠١٦٦٩٢٦٠٠	" بيرو الخ
٢٠٨٩٩٩٠٦٣٠	١٨٤٩٠٩٢٦٩٠	

اما منطوعة بلاد الانكليز في السنين العشر الماضية فكما في الجدول التالي

سنة	مليون ليرة
١٨٩٢	١٥٣٩
"	١٦٧٠
"	١٦٥٦
"	١٥٣٠
"	١٥٢٩
"	١٤٨٧
"	١٤٧٣
"	١٢٣٠
"	١٤٦٦
"	١٤٩٨

وقد اختلف سعر القطن في هذه السنوات العشر فكان متوسط ثمن اللبنة فيها هكذا  
 سنة ٩٣ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣  
 $\frac{7}{16}$   $\frac{5}{8}$   $\frac{13}{16}$   $\frac{11}{16}$   $\frac{17}{32}$   $\frac{10}{32}$   $\frac{5}{16}$   $\frac{11}{16}$   $\frac{1}{16}$   $\frac{7}{16}$   
 هذا من قبيل الوارد الى بلاد الانكليز اما الوارد الى بقية مالكة اوربا فكان في  
 السنين الماضية على ما في هذا الجدول

سنة ١٨٩١	سنة ١٨٩٢	
٥٨٥٧٢٩٠	٥٢٨٦١٥٠	من اميركا
١٢٧٠٣٥٠	١١٢١٨٧٠	من الهند
٥٥٥٢٨١٠	٦٦٧٤٧٠	من مصر
٣١٤٠٩٠	١٢٣١٩٠	من برازيل
٠٠٩٤٩١٠	١١٠٦٧٠	من بيرو
٠٠٢٩١٨٠	٠٠٦٥٨٧٠	من ازبير

وإذا قارنا بين غلة القطن المصري واسعاره في السنين الاربع الماضية وجدنا ما وجدته  
 الاميركيون هذا العام وهو اولاً ان السعر يغص بزيادة الغلة ويزيد ثمنها وان النقص في  
 السعر اكثر من الزيادة في الغلة ففي سنة ١٨٩١ ورد الى بلاد الانكليز ثمان مليون لبنة من  
 القطن دفعت ثمنها ٣٤ مليون جنيه وسنة ١٨٩٠ ورد اليها ١٨٧٢ مليون لبنة فقط قدفست  
 ثمنها ٤٥ مليون جنيه. ثانياً ان غلة السنة الواحدة تؤثر كثيراً في سعر القطن في السنة التالية  
 فان هبطت الاسعار سنة ١٨٩٢ لم يتج عن كثرة غلتها بل عن كثرة الوارد سنة ١٨٩١.  
 ثالثاً ان سعر القطن المصري لا يتوقف على كثرة غلة اميركا وقلتها كما يتوقف على كثرة غلة  
 القطن المصري تنمو وتلتو فاذا زاد القطن المصري على اربعة ملايين قنطار رخص سعره  
 وقلّ النرق بينه وبين سعر القطن الاميركي واذا قل عن اربعة ملايين قنطار زاد سعره  
 وزاد النرق بينه وبين سعر القطن الاميركي. فعسى ان يقتدي المصريون بالاميركيين فيقللوا  
 زراعة القطن حتى لا تزيد غلته عندهم على اربعة ملايين قنطار فيرتفع سعره ويزيد ثمنه  
 هذا اذا لم يثبت بالامتحان ان غلته اربح من غلة غيره من المزروعات ولوساوى سعره  
 سعر القطن الاميركي